الجواب ذكره ابن عطية في تفسيره وبسطه الشيخ رضي ا تعالى عنه فقال عموم المؤمنين يقولون (اهدنا الصراط المستقيم) معناه نسألك التثبيت فيما هو حاصل والإرشاد لما ليس بحاصل فإنهم حصل لهم التوحيد وفاتهم درجات الصالحين والصالحون يقولون (اهدنا الصراط المستقيم) معناه نسألك التثبيت فيما هو حاصل والإرشاد لما ليس بحاصل لأنهم حصل لهم الصلاح وفاتهم درجات الشهداء والشهيد يقول (اهدنا الصراط المستقيم) أي بالتثبيت فيما هو حاصل والإرشاد لما ليس بحاصل فإنه حصلت له درجة الشهادة وفاته درجة الصديقية والصديق كذلك يقول (اهدنا الصراط المستقيم) إذ حصلت له درجة الصديقية وفاتته درجة القطب والقطب كذلك يقول (اهدنا الصراط المستقيم) فإنه حصلت له رتبة القطبانية وفاته علم إذا شاء ا تعالى أن يطلعه عليه أطلعه .

وقال رضي ا تعالى عنه الفتوة الإيمان قال ا سبحانه وتعالى (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) [الكهف 13] وقال رضي ا تعالى عنه في قوله سبحانه وتعالى حاكيا عن الشيطان (ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم . . .) الآية [الأعراف 17] ولم يقل من فوقهم ولا من تحتهم لأن فوقهم التوحيد وتحتهم الإسلام وقال رضي ا تعالى عنه التقوى في كتاب ا D على أقسام تقوى النار قال ا سبحانه وتعالى (واتقوا النار) [آل عمران 131] وتقوى اليوم قال ا تعالى (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى ا) [البقرة 281] وتقوى الربوبية قال ا تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم) [الحج 1 لقمان 23] وتقوى الألوهية (واتقوا ا) المائدة : 47811 وتقوى الإنية (واتقون يا أولي الألباب) [البقرة الآية 197] وقال رضي ا تعالى عنه في قول رسول ا " أنا سيد ولد آدم ولا فخر " أي لا أفتخر بالسيادة وإنما الفخر لي بالعبودية وكان كثيرا ما ينشد